# الخباز و الجشي .. المهرجانات مرآة تعكس تراث المنطقة

بدأ الحوار بتعريف الدكتورة نهاد لمعنى المهرجانات، موضحةً بأنها احتفالية جماعية مؤطرة بأطر معينة، مشيرةً إلى أنها قد تكون متخصصة في بعض الأحيان، و عامةً في أحيان أخرى و كلتا الصورتين تعكس السمات الاجتماعية و التاريخية و الدينية للمنطقة، من جهته أضاف الخباز لمعناها أنها انعكاس طبيعي للبيئة الحاضنة لذلك المهرجان، و جزء من أهداف تلك المهرجانات حتى و إن لم تذكر تهدف إلى التغيير.

و ذكر الخباز أنه وسط حالة التذبذب التي تعيشها المنطقة بين قبول و رفض المهرجانات فإن أسهل معيار لمعرفة مدى نجاحها هو عدد الزوار، منوهاً إلى أن تلك الأعداد في ازدياد دائم، و هذا دليل واضح على قبول المجتمع لذلك المهرجان، مستشهداً بمهرجاني "الدوخلة"، وَ "واحتنا فرحانة".

و عارضت الجشي فكرة دمج مهرجانات المنطقة، مبينةً أنها ضد توحيدها في مهرجانٍ واحد بينما تؤمن بتوحيد الجهود، معللةً رأيها بأن التعددية في المهرجانات تعني التعددية في الجهود و الطرح، على الرغم من التقارب الزمني لأوقات إقامة مهرجانات المنطقة قد يشكل نوعاً من التنافس الغير مثمر.

و أشاد الخباز بما تقدمه تلك المهرجانات من خدمات اجتماعية و ثقافية و ترفيهية، مشيراً إلى أنها تخدم بعض الفئات التي لم تتمكن من السفر، أو الفئات ذات الدخل المحدود، معقباً بأنها تعكس البيئة الحاضنة لها رغم ما قد تواجهه من انتقادات.

و قال:" أرى بأن المهرجانات حتى و إن لم تجد من يوجه لها انتقاداً، عليها أن تخلق بيئة تولد النقد و الانتقاد"، موضحاً بأن تلك الانتقادات مساهم مثمر في التطوير.

و تحدثت الجشي عن أهمية التطوير للفعاليات، و محاولة ربط التراث بربط المعطيات، و أكدت على ضرورة شرحه بطريقة بعيدة عن استعراضه فقط، و استعراض مكوناته، و إنما يجب أن يقدم بصورة تتناول شرحاً مفصلاً لذلك التراث، فيما كان يستخدم و الأسباب التي أظهرته بصورته تلك.

من جانبه أثرى الحضور جلسة الحوار بمداخلات تنم عن ثقافة و اطلاع أبناء المنطقة على مايقدم لهم في المهرجانات، كما طرحت العديد من الأسئلة التي خدمت الحوار و أظهرت مدى تفاعل المقدمين مع الموضوع المطروح.

الجدير بالذكر أن هذه الليلة شهدت تكريماً لجميع الداعمين لمهرجان العمل التطوعي وولللجهات الإعلامية التي ساهمت في تغطية و نشر فعاليات المهرجان من قبل لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بسنابس، كما تم تكريم المحاورة الحايك و المقدمين الخباز و الجشي.